وثقلنا غرمك وإن جمعت علينا الجرمين جمعنا عليك المضرتين وإن وجدناك أمينا قويا في عملك زدنا في عملك ورفعنا ذكرك وكثرنا مالك وأوطأنا عقبك .

267 - خطبة الضحاك بن قيس الفهري بالكوفة .

قتل سنة 64ه .

وخطب الضحاك بن قيس الفهري على منبر الكوفة وقد كان بلغه أن قوما من أهلها يشتمون عثمان ويبرءون منه فقال بلغني أن رجالا منكم ضلالا يشتمون أئمة الهدى ويعيبون أسلافنا الصالحين أما والذي ليس له ند ولا شريك لئن لم تنتهوا عما يبلغني عنكم لأضعن فيكم سيف زياد ثم لا تجدونني ضعيف السورة ولا كليل الشفرة أما إني لصاحبكم الذي أغرت على بلادكم فكنت أول من غزاها في الإسلام وشرب من ماء الثعلبية